

أكد مصدر قريب من عائلة الرئيس السابق حسني مبارك أن سوزان مبارك زارت السفارة البريطانية منذ أيام وقامت بتجديد جوازات سفر العائلة الإنجليزية دون مشاكل، معرباً عن قناعته بأن سوزان ترتب لسفرهم جميعاً عقب الانتهاء من تفاصيل المحاكمات.

وذكر المصدر أن وفد المحامين الكويتيين التقى خلال الفترة القليلة التي أمضوها بالقاهرة عشرات من شهود النفي والإثبات، وأن قوائم الشهود سلمتها سوزان مبارك زوجة الرئيس المخلوع للوفد الذي قابلها فور هبوطه بالقاهرة. وبحسب موقع "الجورنال" فقد تحفظ محامي الرئيس السابق على وجود الوفد الكويتي وطلب من مبارك عدم السماح لهم بالتدخل في عمل فريق الدفاع المصري، وتحفظ على إدخالهم في تفاصيل القضية، كما رفض تبادل معلومات سرية معهم عن القضية ما دفع الوفد الكويتي إلى أن شكاً لسوزان موقف الديب، فاعتذرت لهم موضحةً أن الديب يعرف عمله وهو محام كبير، وقد تولى القضية منذ البداية، وأنه لديه تقاليد في عمله يجب أن تحترم. وقال المصدر: إنه ليس لديه معلومات مفصلة عما دار بين الشهود والوفد الكويتي، لكنه أكد أن المحادثات بين الطرفين بدأت منذ حوالي 12 يوماً قبل وصول الوفد الكويتي إلى مصر، ملمحاً إلى أن الوفد الكويتي حمل معه مائة مليون دولار أمريكي في حقائب وصلت القاهرة على متن رحلة خاصة.

وأضاف المصدر: "الجلسة قبل الماضية شهدت تبادل معلومات ورؤوس موضوعات عن الدفاع بين حبيب العادلي وجمال وعلاء مبارك، حيث اتفقوا مبدئياً على عدم إلقاء التهم على بعضهم البعض، كما كان مقرراً في البداية، وأنهم سيتعاونون من الآن فصاعداً لنفي التهم عنهم جميعاً".

وأوضح أن سوزان مبارك لم تتمكن خلال اليومين الماضيين من الوجود مع زوجها لوقت كاف حيث تهتم بعقد لقاءات مكوكية مع هيئة الدفاع عن زوجها ونجليها.

وكشف المصدر مفاجأة أخرى؛ إذ أكد أن محامياً بريطانياً كبيراً متخصصاً في القانون المصري موجود في القاهرة بناءً على طلب دولة عربية كبيرة لديها وفد سري آخر في مصر يشرف على تمويل عملية تخليص المتهمين من القضية لإعطاء مشورة قانونية مدفوعة الأجر، وأنه حصل من الوفد العربي السري على مبلغ 3 ملايين دولار أمريكي للتفرغ للقضية حتى تنتهي، وأنهم تعاقدوا معه رسمياً على البقاء في القاهرة لمدة 12 شهراً ستنتهي القضية برمتها خلالها على حد تقدير المستشار البريطاني.

أوضح المصدر أن الوفد الكويتي نقل لمبارك أدوية باهظة الثمن معروفة في دول العالم باسم "أدوية الرؤساء" وهي عبارة عن مركبات عالية المفعول من الفيتامينات والمقويات يحصل عليها الرؤساء من كبار السن حتى تحسن صورتهم وهي التي تسببت في التحسن الملحوظ على صحة الرئيس السابق، غير أنه أكد أن "مبارك" يتناول كل يوم كميات كبيرة من المسكنات، وهي التي تبقيه معظم الوقت نائماً، وأنه يأخذ المسكنات قبل حضوره للجلسات مباشرة حتى يكون مستيقظاً عند النداء عليه.

وقال المصدر: "الرئيس المخلوع جلس في غرفة الانتظار خلال الجلسة قبل الماضية على المقعد بشكل عادي، وانفرد بابنيه وتبادلوا المعلومات والتعليمات الخاصة بالقضية والمحاكمة، ولدى وصولهم حصلوا من حبيب العادلي على ملزمة دفاع كاملة فيها تنسيق الدفاع بينهم وبين دفاعه ودفاع معاونيه".

وأشار إلى أن مبارك ونجليه درسوا الملزمة سريعاً، وهي التي طمأنتهم من موقف حبيب العادلي حيث كانوا متشككين في موقفه حتى رؤيتهم الملزمة الجديدة لدفاعه الخاص؛ حيث تم تعديل خطة دفاع العادلي ومعاونيه بالكامل لتصبح مواءمة ومتماشية مع دفاع مبارك ونجليه.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)